دنيا دنت من جاهل وتباعدت   عن قرب ذى ادب وعن حبر

وفيها اكثر من هذا تركته اذ ليس هذا موضعه واما على القرب والبعد فالقرب

كلما قرب منك واليك والبعد كلما بعد منك وعنك قال الله تعالى ان رحمه الله

قريب من المحسنين لان العرب تصف المونث بصفه المذكر و يريدون به

جنسها والجنس مذكر و يجوزان يقول امرأة جالس وقاعد اذا

اردت جنس المراة لا المراة ، قال الشاعر

ليالى لا اسماء منك بعيده   فتسلو ولا اسماء منك قريب

فقال قريب ولم يقل قريبة على ما تقدم من الجواب وقوله وجاسوا

خلال الارض بالخيل والجند فجاسوا اى داروا والجوس الدوران والطلب

قال الله تعالى فجاسوا خلال الديار اى طلبوا ما فيها كما يجوس الرجل

الاخبار اى الطافوا ينظرون هل بقى احد يقتلونه وجاسوا

بالسين والشين معجمه وغير معجمه وقد قرئ بهما جميعًا ومعناهما واحد

وداسوا مثله وهو ذهابهم ومجيئهم والجوس الطلب باستقصا

ومن ذلك قولهم رجل جاسوس المتجسس الباحث الطالب معايبهم

يقال تحسس وتجسس بالحآء والجيم ومعناهما واحد وهو اجماع

اهل اللغة وفرق بينهما يحيى بن كثير قال التجسس بالجيم البحث عن

عورات الناس والتحسس بالحآء الاستماع الحديث وقد قرئ

ولا تحسسوا ولا تجسسوا بالجيم والحآء والجيم اكثر فيل سئل

على بن ابي طالب عن الجاسوس هل هو فى القران قال نعم قوله عز وجل

وفيكم سماعون لهم وقوله خلال الارض فخلال الارض نواحيها

واقطارها وطرقها خلل كل شئ فروجه قال الله تعالى الم تر ان الله يزجى

سحابًا ثم يولف بينه ثم يجعله ركامًا فترى الودق يخرج من خلاله

فالخلل فروج السحاب لان المطر من السمآء ينزل ثم يتقطع فى

السحاب والسحاب قيل انه مثل الغربال والغربال المتخلل ويخرج منه

الى الارض وخلل السيف جفنه المغشا بالاديم والخلال العود الذى

يستخرج منه الطعام من بين الاسنان وفيه اكثر من هذا تركته لطوله

لانا نطع الكتاب الا بشرح القصيده وقوله خلال الارض والارض

معروفه وقد تقدم شرحها فيما مضى وقوله بالخيل والجند فالخيل معروفه

وشرحها فيما مضى وقد قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من

قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم والخيل جمع ولا واحد

لها من لفظها وقالوا فى جمعها خيول للملك امرء القيس

وخيول مرجاه كلما صرح الصارخ جاءت تنتقل ، قال ابو تمام

بخيل لزيد الخيل فيها فوارس   اذا نطقوا فى محفل خرس الدهر

واسم الخيل مشتق من الخيلا لان الفرس يختال فى عدوه والمختال اذا

مشا يتمايل فى مشيه ويتبختر قال الله تعالى كل مختال فخور والجند

واحد جندى والاجناد ايضا جمع قال الله تعالى جند ما هنالك مهزوم من

Copyright © King Saud University